Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبدراسة شمائل الرسول صلوات الله عليه، تُعرف مكارم الأخلاق معرفة تطبيقية عملية، ثم تكون لدى العقلاء الحكماء أمثلة للاقتداء بها، واتباع خطواتها.

وبدراسة شمائله تتهيأ أمام الناس القدوة الحسنة ذات الصفات الخلقية العظيمة، والتي تجذبهم إلى محبتها والاقتداء بها)[1].

ومن صور حسن خلق النبي ﷺ وحلمه وحسن تصرفه، ما رواه الإمام أحمد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: «جاء أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على النبي ﷺ، فسمع عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله ﷺ، فأذن له، فدخل، فقال: **«يا ابنة أم رومان!! وتناولها، أترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟!»**، قال: فحال النبي ﷺ بينه وبينها، قال: فلما خرج أبو بكر جعل النبي ﷺ يقول لها ـ يسترضيها ـ: **«ألا ترين اني حلْتُ بين الرجل وبينك»** قال: ثم جاء أبو بكر فاستأذن عليه فوجده يضاحكها، قال: فأذن له، فدخل، فقال له أبو بكر: **«يا رسول الله، أشركاني في سِلْمِكُما كما أشركتماني في حربكما»**[2].

فلننظر كيف عامل رسول الله ﷺ أهله بالحسنى، مع أن عائشة رضي الله عنها أخطأت برفع صوتها عليه ﷺ، فضلاً أنه كان هو البادىء بالإصلاح، وهكذا فليكن الأزواج: حلم مع صبر، وحسن خلق مع حكمة، وإحسان مع عفو، وإلا فكيف تسير سفينة الحياة الزوجية؟!

---

(١) الأخلاق الإسلامية وأسسها» عبد الرحمن حسن الميداني (١/ ٤٣٥-٤٣٦) باختصار.

(٢) سيأتي هذا الحديث بشرحه وفوائده بعد حديث الباب مباشرة.